تجليات مكونات البنية السردية في اشعار كعب بن مالك الانصاري

غفران مهدي بجاي

الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الشؤون العلمية

Manifestations of the components of the narrative structure in the poetry of Kaab bin Malik Al-Ansari

Ghufran Mehdi Bejay /

Gufranmahdy063@gmail.com

الملخص

إنَّ الأدب العربي الاسلامي يمُثلُ قيمة تاريخيّة وتراثية جليّة، وما هو إلاّ صورة مُشرقة وحقيقيّة نُقلت عن مجتمع الإسلام عن طريق أشعارهم ، فهو ذات أهميةٌ كبيرة في حياة الأمة؛ لأنه يُعَّد خِلاصة التجارب الماضية، ومصدراً لتسجيل معارفها المختلفة، وشاهداً على رقُيّها فتناولت في هذه الدراسة جانباً هاماً من تراثنا الادبي العربي تمثل ذلك في شعر (كعب بن مالك الانصاري) فكان لابُد من تسليط الضوء على شعره ، وبالأخص الجانب السردي المحيط بشعره لذا اختير أن يكون محط البحث والدراسة لأننا وجدنا مظاهر وعناصر قصصية واضحة في شعره اهتمت هذه الدراسة في اعادة قراءة الشعر الاسلامي واستكشاف بعض معالم البناء السردي في القصيدة العربية في العصر الاسلامي من خلال توظيف الزمان والمكان والشخصية والحدث والحوار للشاعر (كعب بن مالك) من اجل الحصول على تجليات الصورة الواقعية النفسية في تلك الحقبة الزمنية حيث نجد المستويات السردية كانت حاضرة ولدى كل الشعراء لكن بدرجات متفاوتة وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في كتابة هذا البحث.كما استنتجت الباحثة انه شعر كعب بن مالك زخر في كافة العناصر السردية وقد شكّل الحدث حضوراً مائزاً في النص السردي عند كعب بن مالك كما جاءت (الشخصية) بوصفها مظهراً سردياً جليا، قد أسهمت في تكوين البناء السردي في نصوص كعب بن مالك وبرز العنصر السردي(الزمن) عند كعب بن مالك وشكل اطارًا واسعاً ليستوعب العناصر السردية الأخرى كالمكان ، والحدث، والشخصية ، والحوار الذي يعد من اهم مميزات الابداع السردي القائم على الحكي بنوعيه الحوار الخارجي والداخلي كما تنوع المكان في شعر كعب بن مالك على نوعين: فمنهُ الأليف المحبب ومنه المكان المعادي .

الكلمات المفتاحية: البنية السردية، الزمان، المكان، الشخصية، الحدث، الحوار، الشاعر كعب بن مالك.

Abstract

Islamic Arabic literature represents a clear historical and heritage value, and it is nothing but a bright and true image conveyed by the Islamic community through their poems. It is of great importance in the life of the nation; Because it is a summary of past experiences, a source for recording her various knowledge, and a witness to her advancement, so I dealt in this study with an important aspect of our Arab literary heritage represented in the poetry of (Ka`b bin Malik), so it was necessary to highlight his poetry, especially the narrative aspect surrounding his poetry, so it was chosen to be The focus of research and study because we found clear narrative features and elements in his poetryThis study was concerned with re-reading Islamic poetry and exploring some features of the narrative construction in the Arabic poem in the Islamic era through the use of time, place, personality and event of the poet (Kaab bin Malik) in order to obtain the manifestations of the realistic psychological picture in that time period where we find the narrative levels were present and at All poets, but to varying degrees, and the descriptive analytical method was adopted in writing this research. The researcher also concluded that Ka'b bin Malik's poetry abounded in all narrative elements, and the event formed a distinct presence in the narrative text of Kaab bin Malik, as (personality) came as a clear narrative manifestation, which contributed to the formation of the narrative structure in the texts of Kaab bin Malik, and the narrative element emerged. Time) was at Kaab bin Malik and formed a wide framework to accommodate other narrative elements such as place, event, and personality, as the place varied in Kaab bin Malik's poetry on two types: it is the beloved and the hostile one, and the dialogue has taken a large space in his poetry.

Keywords: narrative structure, time, place, personality, the poet Kaab bin Malik.

المقدمة

الشعر في الثقافة العربية عبارة عن اطار جامع لكل الانواع والبذور الأخرى التي نشأت والتي يمكن ان تنشأ ويضحى مرادفا ضمنيا للأدب منطويا على قيم سردية غنائية ودرامية ورسائلي ينفتح على التهديد والوعيد والثناء والذم والرثاء والتأمل فهو يعتبر مقوم أساسي من مقومات الذات العربية ومكون رئيسي من مكونات القصيدة التي تعبر منجز يمثل سرد شعب من الشعوب يهدف الى تكوين مفهوم اتجاه هذا الشعب ومكوناته العقائدية والمعرفية فهي تسرد وتقص على المتلقين ما يعمل في الذات الساردة لهذا اذن النص الشعري يعبر عن تاريخ الامة ويمثل حياة الامة بكاملها فيبرز العلاقات لكن بأسلوب منفرد بذاته له في كل حرف ولفظ دلالة لا تبينها الا بقية العلوم المتفرعة من اللغة العربية في جميع المستويات التي تعمل كجهاز يرصد كل كبيرة وصغيرة وكل ما قام به الشاعر من تعبير عن مشاعره وحالته حين كتابة النص.

اسئلة البحث

في هذا البحث سنحاول الاجابة على الاسئلة التالية: ما هي البنية السردية؟ وما هي مكوناتها في اشعار كعب بن مالك الانصاري؟

خلفية البحث

تم تقسيم البحث الى مقدمة وفيها بيان الموضوع واهدفه واسئلة البحث والدراسات السابقة ثم لتوضيح الموضوع بصورة أفضل قمنا بإيضاح حياة الشاعر وسيرته ومن ثم مفهوم البنية السردية والسرد لغة واصطلاحاً والزمكانية والبنية السردية التي تم تقسيمها الى المكان والزمان والشخصية ومن ثم تجليات مكونات البنية السردية في اشعار كعب بن مالك الانصاري ومن ثم الخاتمة وما فيها من نتائج البحث والمصادر وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في كتابة البحث

نبذة عن حياة كعب بن مالك الانصاري

اسمه ونسبه

هو كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة، بكسر اللام، ابن سعد بن علي (العسقلاني، ٢٠٠٠م: ٢٣٨)وقيل هو «كعب بن مالك بن أبي كعب واسم أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة بن سعيد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاريّ السَّلَميّ» (ابن عبد البر، ١٩٦٨م: ١٩٩) وقيل ايضا هو (كَعْبُ بنُ مَالِك بن أَبي كَعْب، واسم أَبي كعب: عمرو بن القَيْن بن سَوَاد» (ابن الاثير،١٩٩٦م: ٢٦٠)ويقال «أبو عبد الله الأنصاري السَّلَمي بفتحتين، ويقال أبو بشير، ويقال أبو عبد الرحمن. قال الْبَغَوِيُّ: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا هارون، عن إسماعيل، مِنْ ولد كعب بن مالك؛ قال: كانت كنية كعب بن مالك في الجاهلية أبا بَشير، فكناه النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أبا عبد الله» (العسقلاني ،٢٠٠٠م: ٢٤٠)وقيل «ولد كعبُ بن مالكٍ: عبدَ الله، وعُبَيْدَ الله، وفضالةَ، ووهبًا، ومعبدا، وخولةَ وسعادَ، وأُمُّهم عميرةُ بنت جُبَير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بني سَلِمَة. وأمَّ عُمَر، تزوجها زياد بن عبد الله بن أنيس، حَليفُ بني سَوَادٍ، وعبدَ الرحمن، وأمَّ قَيس تزوجها عطيةُ بن عبد الله بن أنيس، حليف بني سواد. وأمهم أم وَلَد. ورَملة، وأمّها تُماضِر بنت مَعقِل بن جُندب بن النَّضر مِنْ ولد ثعلبة بن سعد بن قيس. وسُميكَةَ وكبشةَ، وأمهما صفية من أهل اليمن. وصفيةَ، وأمها أم ولد. وليلى وأُمُّها أم بشر مِنْ جُهينة» (ابن سعد، ١٢٥٢هـ: ٢٠٤)

شاعرية كعب بن مالك لم يتخذ كعب بن مالك الشعر صناعة يمتهنها، وقال عنه الصفدي والبغدادي " كان مجودا مطبوعا، وكما أعجب النبي صلى الله عليه واله بشعر كعب اثنت عليه السيدة عائشة في قولها: الشعر منه حسن ومنه قبيح، خذ الحسن ودع القبيح، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعارا منها القصيدة فيها أربعون بيتا ودون ذلك فمجموع شعره لم يعد تأثيرات نفسية جاشت في صدره، فتحركت بها قريحته ودفعته إلى التعبير عما يعتريه من ألوان العواطف والميول والأفكار، ومع هذا فقد كان حريصا على المحافظة على السير في طريق الأقدمين من حيث غاية الشعر، فهو كما كان شعراء العرب يذكرون في دواوينهم تاريخهم، ومستودع أخبارهم وما لهم من مآثر تذكر وعادات.ومن هنا تحددت فنون شعره، فاقتصرت على ما تلاؤم شخصيته " ويتفق والحياة التي كان يحياها، فلا غرابة إن افتقدنا بعض أغراض الشعر التقليدية التي درج عليها من جاء قبله من الشعراء كالغزل والخمريات، فليس من المعقول أن يتبدل شاعر رسول الله صلى الله عليه واله فينظم شعرا في المجون والتهتك، أو أن يتغنى بالمباذل والآثام، بالإضافة إلى أن كعبا لم يعرف بأنه عاش حياة ماجنة ليأتي على تصويرها في شعره (الاسد، ١٩٦٦م: ١٧٧)كان أهم ما خاضت فيه شاعرية كعب من موضوعات شعره في الإسلام هو غزواته ومراثي، وخلال هذين الغرضين ساق الفخر والرد على المعارضين من شعراء قريش وتناول الهجاء وان كان لم يصل فيه إلى الأعماق كما وصل حسان، وحينا نراه في بعض أبياته مؤرخا، وحقائق التاريخ لا تجتمع مع الجمال الفني الذي يتطلبه الشعر، وكثيرا ما حرض وآثار النفوس إلى البذل وذلك في تصويره للغزوات، وقدم مراثيه مشاعر النفس الحزينة الجريحة حين يبكي أخا مسلما وأورع ما قدم في ذلك السبيل مراثيه في حمزة وشهداء مؤتة.

اغراضه الشعرية

١-المديح: ولكنه لم يمدح إلا من توفرت فيه المثل الإسلامية، فكان مديحه إشادة بالرسالة والدعوة، وحملة الدعوة الأولى.

٢-الهجاء: ولم يكن هجاؤه تسرعا بالشعر إلى أعراض الناس، أو قذفا بألوان الشتائم والمساوئ، بل هجاء لمن ضل عن طريق الحق، وتنكب سبيل الهداية.

٣-الفخر: أما أبيات الفخر فلم يفخر على الناس بنفسه، أو ما امتاز به قومه من شرف النسب، وكرم المحتد، إنما كان فخره يعبر عن سعادته بانتشار الدين وبما جاء من مآثر أخلاقية ومكارم إنسانية.

٤-الرثاء: ولم يثبت من رثائه شيء قاله في أحد ذويه بل كان وقفا على من تمثلت فيهم فكرته الدينية وإرادته الخيرة، كالرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم وحمزة ومن استشهد من الصحابة في معارك الإسلام الأولى. (شلبي ،١٩٧٣م: ٤٣)

هذه هي الأغراض التي يدور حولها شعر كعب بن مالك، ولكن هذا لا يعني انه لم يقل في غيرها شيئا، فكثيرا ما تقع على البيت أو البيتين في ثنايا قصائده التي نظمها في الأغراض السابقة، يصف فيها أو يجري الحكمة بها على لسانه، ولكن الأغراض التي ذكرناها هي التي غلبت على شعره.

مفهوم البنية السردية

كان لاجتياح ثورة الخطاب النقدي الغربي ، اثر كبير في إزاحة المناهج الكلاسيكية من رؤية نقدنا الجديد .هذا التقدم الغربي الذي وجد صداه في ممارسات النقد العربي الحديث ، أنما هو تقدم في مناهج دراسة اللغة مبني على تقدم التكنولوجيا الآلية الغربية أولا ، وعزل الخلق الأدبي عن مهده الأيديولوجي والسسيولوجي والتاريخي ثانياً إذ ان جوهر الإبداع كان قائماً عندهم على أدبية النص وبناه وطرائق نسجه ولا يبرز هذا الجوهر الإبداعي إلا بإقصاء المنابع التي غذت وروت النصوص الأدبية وأكسبتها حياتها الأبدية وفي ظل هذا التطور النظري – النقدي – وجدت الحياة الثقافية والاكاديمية نفسها أمام زخم هائل من مصطلحات النقد الحديث ، وكان لزاماً عليها أن تتخذ موقفا منه ولعل من أكثر ميادين هذا الزخم الاصطلاحي الهائل هو ميدان (علم السرد).

السرد لغة:

تتلخص دلالات السرد المعجمية «اللغوية »على التتابع المتسق من الحديث، وقد ترددت هذه المعاني مجتمعة، أو متفرقة في المعجمات اللغوّية.إذ جاء في مجمل اللغة لابن فارس «ت٣٩٥هـ» سردت الحديث سرداً إذا أتيت به على ولاية والسرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق (ابن زكريا، ١٩٨٦م: ٤٩٤)وأورد ابن منظور معنى السرد أنه " تقدمةُ شيء إلى شيءٍ نأتي به متسقاً بعضه في إثر بعض متتابعاً، وسرد الحديث ونحو يسرده سرداً: إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له (ابن منظور، ٢٠٠٠م: ١٦٥)كما يدل على النسيج المحكم وتداخل الشيء في الشيء، أشار إلى ذلك الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) قال: "نسج الدروع وهو تداخل الحلق بعضها في بعض (الزبيدي، ١٩٩٤م: ١٨٦) وقد كرس القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾(سورة سبأ، الآية :١٠-١١)أيّ أحكم يا داوود نسيج الدروع، وأجّد في تثقيبها، وكن متقناً صناعتها، فاجعلها تامّة الجودة ولذلك أمر الله النبي داوود بأنّ يسردها، أي أن يصغها حلقاً متداخلة بعضها في بعض

السرد اصطلاحاً

ومن الدلالة اللغوية للسرد نقترب من دلالته الاصطلاحيّة فهو: «رواية سلسلة أحداث واحدة أو أكثر حقيقة، أو مُتخيلة بواسطة راوٍ واحد أو اثنين أو عدة رواة غالباً ما يكون صريحاً» (فلودرنك،٢٠١٢م: ١٤) وهو أيضا: القدرة على نظم الكلام على نحو بارع تتلازم عناصره، فلا تنافر يخرب اتساقها، والسارد من يجيد صنعة الحديث، ويكون ماهرا في نسخه (ابراهيم، ٢٠١٦م: ١١)هو فعل لا حدود له ينسج ليشمل الخطابات سواء أكانت أدبية أم غير أدبية، يبدعها الإنسان أينما وجد وحيثما كان. أو هو قانون تسير عليه الحكايات والقصص كما يرى هو كل ما يخضع لمنطق الحكي والقص الأدبي (علوش، ١٩٨٥م: ١١٠) أي بمعنى انه المصطلح العام الذي يشمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال ونجد مما سبق إن السرد يتم الحكي باحتوائه على قصة ما، تضم حوادث معينة فهو الطريقة التي تحكى بها تلك القصة بصيغ متعددة ولما كان الشعر الوسيلة المهمة في نقل الواقع ومجريات الأحداث في الحياة لذا كان لابد من أن يتضمن قصصاً وأحداثًا ولاسيما الشعر العربي القديم إذ كان مليء وأكثر احتواءً لسرد الأحداث والمواقف ممّا جعل الشاعر العربي سارداً وقاصاً في كثير من المواضع.

الزمكانية والبنية السردية

المكان

المكان لغة «المكن والمكن: بيض الضب ونحوه. ضبة مكون والواحدة: مكنة والمكان في أصل تقدير الفعل: مفعل لأنه موضع للكينونة غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى الفعال فقالوا: مكنا له وقد تمكن وليس بأعجب من تمسكن من المسكين والدليل على أن المكان مفعل: أن العرب لا تقول: هو مني مكان كذا وكذا إلا بالنصب» (الفراهيدي، ١٩٨٦م، ج٤: ١٦١)وقد اتفق تعريف ابن منظور

للمكان مع تعريف الخليل (ابن منظور، ٢٠٠٠م، ج١٣: ١٦٣)، اما ابن سيده فقد عرفه بانه الموضع والجمع امكنة كقذال واقذلة واماكن جمع الجمع (ابن منظور، ٢٠٠٠م، ج١٣: ١٦٣)

أما **المفهوم الاصطلاحي للمكان:** ان المفهوم الاصطلاحي للمكان نشأ بعداً فلسفياً مع الفلسفة اليونانية، ففي هذه الحقبة اخذ هذا المفهوم معنى يحمل خصائص معينة تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى مثل الحركة والزمان والمتناهي واللامتناهي والجسم الطبيعي (عبيد، ٢٠١١م: ١٩)اي ان المفهوم الاصطلاحي للمكان لم ينشأ كمفهوم مستقل يحمل خصائص معينة تميزه عن المفهوم الفلسفي، لذا نحن نجد إن كلا المفهومين مرتبط بالآخر ويدل على صاحبه بشكل أو بآخر.ولقد نظر القدماء إلى المكان نظرة لا تخلو من نزعة اسطورية، فالمكان لديهم يتخذ طابعاً مثيولوجياً «ينقسم الى ثلاثة عوالم رئيسة: السماء، والارض، والعالم السفلي، وهي مأهولة بالآلهة والبشر والاموات على التوالي» (عبيد، ٢٠١١م: ٢١)ولعل افلاطون أول من استعمل المفهوم الاصطلاحي للمكان في الفلسفة فقد عدّ المكان حاوياً وقابلاً للشيء، وقد عرفه بأنه بُعد موهوم يشغله الجسم ويسمح له بنفوذ أبعاده فيه ، ومن صفاته انه على استعداد لقبول أي حركة وأي شكل من الأشكال، وطبيعته انه لا يقبل الفساد وهو يوفر مقاماً للكائنات ذات الصيرورة والحدوث، ولا يمكن إدراكه بالحواس، وإنما يدرك بضرب من البرهان الهجين ويؤكد أفلاطون على إن المكان شرط أساس يمكن من خلاله ان ندرك المحسوسات او هو ذلك الستار الذي تظهر على سطحه صورة الحقائق المنعكسة على المرآة (مصطفى، ٢٠٠٢م،ج١: ٢٠٥)لقد برز المكان في الشعر والنقد حديثاً "ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بالزمان والمكان والفضاء فقد برزت هذه المصطلحات على الساحة النقدية والأدبية في الرواية أولاً ثم انسحب ذلك إلى الشعر" ثم لم يعد إطاراً تدور فيه أحداث القصيدة "بل أصبح محوراً لرؤية الشاعر وعلاقته وكشف تناقضاته ورسم آفاق مكانية جديدة وصار أداة فعل وتغيير (سعود، ١٩٩٦م: ١٧)وإن تشكل المكان في القصيدة المكانية جعل لها ميزة إيجابية تنمح القصيدة القدرة على التجدد والنمو، وتنقذها من التراكم والغنائية ويبقى الصراع مفتوحاً ونهاية المقطع أو القصيدة مفتوحة كذلك.كما إن المكان يتحدد "من وجود الجسم في الفضاء مثلما يتولد الزمان من حركة الجسم في المكان، فالجسم هو الذي يحدد علاقة المكان بالزمان، كما يقول باشلار "ليس بمثابة الوعاء أو الإطار العرضي التكميلي، بل إن علاقته بالعناصر علاقة جوهرية تلزم ذات الإنسان وكيانه بل إن أفضل الأماكن "هي التي تهم في إيضاح مقاصد الفن الفني ذلك أن المكان "يتشكل وتتضح أبعاده. من التأثير الاجتماعي والفكري وليس العكس فالواقع يبقى خارجاً ما لم تجرِ فيه أفكار ليصنع من خلالهما الإنسان معنى جديداً لأبعاد ذلك المكان (النصير، ١٩٨٠م: ٧٨)

انواع المكان

لا يمكن لأي حدث ما أو فعل ما في الحياة أنْ يحدث من دون مكان يحدث فيه وعليه يمكننا القول إن طبيعة الترابط، والتداخل بين الانسان والمكان جلية، فلا يمكن للإنسان أن يعيش بلا مكان، ولما كان الشاعر بوصفه انساناً_ يمتلك نظرة عميقة، وإحساس مرهف، ورابط قوي بالمكان، ما جعله أكثر تفاعلاً نفسياً واحساساً به (الزهيري، ٢٠٠٦م: ٦٠٥)

اي انه لمّا كان الإنسان العربي عامة والشاعر العربي خاصة ينما بارتباطه الوجداني الكبير مع المكان فقد ظهر هذا الارتباط جلياً في شعر العرب وأتضح لي أنه على نوعين هما:

أولاً: المكان الأليف

تنبه (غاستون باشلار) إلى المكان الأليف، وعرّفه بأنه "البيت الذي ولدنا فيه، أي بيت الطفولة، إنه المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة وتشكل فيه خيالنا، فالمكان في الأدب هو الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة (أبادي، ٢٠٠٦م: ٦)

وكثيراً ما أثّر بيت الطفولة، ومرتع الصبا على نفسّية الشعراء ومتكيف ذلك على أشعارهم مستذكرين ومتشوقين إلى ذلك المكان الأليف

ثانياً: المكان المعادي

يقصد بالمكان المعادي هو "مكان الكراهية والصراع الذي فيه ينتزع الإنسان إلى الشعور بالرفض (أبادي، ٢٠٠٦م: ٣١)، فيحاول التخلص منه، والتحرر بأي وسيلة، ويتأتى هذا الشعور من ارتباط ذلك المكان بذكريات أليمة أو مخيفة أو حزينة ما يثير في الشخص شعوراً سلبياً تجاههاوقد لا يكون شعور الإنسان بالخوف من مكان معين ناتج من حدث واقعي؛ بل قد يكون نتاج جملة من التصورات المبهمة التي تصبح مصدر ازعاج، وقلق نفسي ناتج من الجهل المتكون حول ذلك المكان (أبادي، ٢٠٠٦م: ٧٥)

الزمان

مفهوم الزمان لغة واصطلاحا

يعد الزمان أحد أهم المقومات الأساسية في حياة الانسان فكل شيء في الحياة مرهون بزمن معين ، ووقت محدد ، وبما أنّ السرد يرتبط بالحياة ويعّبر عن جزء من تفصيلاتها المتشعبة ؛ كذلك يعد عنصر الزمن أهم عناصر السرد ؛ فيتداخل في ترتيبه الحسي (الجمالي)، والفني في أثناء السرد مؤدياً بذلك إلى جعل المتن الحكائي مبنى حكائياً ، كما ان زمن السرد يتجاوز على الزمن التاريخي، بأساليب متعددة كاستباق الأحداث المستقبلية ،أو استرجاع ما مضى عند طريق الوعي أو الرؤيا فهذا كلّه لعب فني بزمنية الأحداث الحكائية ولهذا اللعب أهداف جمالية وفنية لولاها لما تمايزت أساليب الشعراء والقصاص والروائيين بكل أشكالهاوقد جاء في جمهرة اللغة لأبن دريد: «والزمان معروف والجمع أزمنة وأزمُن، وأزمَنَ الشيء أذا اتى عليه الزمان، فهو مزمن، والزمن في معنى الزمان» (دريد،٢٠٠٥م، ج٣: ١٩)وجاء في لسان العرب: «الزمن أسم لقليل الوقت وكثيره ... والجمع أزمُن وأزمان وأزمنه» (ابن منظور ،٢٠٠٠م، ج٢: ٤٨)أي انه لم يفرق أحد بين اللفظتين، بل فرقوا بين الزمان ومرادفاته الأخر مثل «دهر، ومده، ووقت وقال ابو هلال العسكري: «الفرق بين الزمان والوقت إن الزمان أوقات متوالية مختلفة وغير مختلفة. والوقت واحد وهو المقدر بالحركة الواحدة من حركات الفلك، وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم، والشاهد أيضا أنه يقال زمان قصير وزمان طويل، ولا يقال وقت قصير» وعلى وفق هذا فرق ابن منظور بين " دهر وزمان " قال: «وقال شمر: الدهر والزمان واحد، قال ابو الهيثم: أخطأ شمر الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد، قال: ويكون الزمان شهرين الى ستة أشهر، قال: والدهر لا ينقطع» (ابن منظور ،٢٠٠٠م، ج٢: ٤٨)ونرى انه اشار ايضاً الى ان الزمان يراد به مدة التي لها نهاية او جمع اوقات متغيرة اذ انه يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وعرفه الطبري قال: «هو ساعات الليل والنهار وقد يقال ذلك للطويل من المدة والقصير منها» (الطبري، ١٩٩٧م، ج١: ٥٨)ويشكل الزمن سيلاً من الاحداث الجارية التي تتصف بالاستمرار والترتيب. الذي يعني ان الاحداث الزمانية تأتي متعاقبة تسمح بوقوع احداث عدة في كل منها «رغم ان الاحداث يمكن أن تحدث معاً وفي الوقت نفسه الا ان اللحظات الزمنية لا يمكن ان تحدث معاً» (غنيم، ٢٠٠٨م: ٦٧)

اهمية الزمان

يعد الزمن أحد أهم المقومات الأساسية في حياة الانسان فكل شيء في الحياة مرهون بزمن معين ، ووقت محدد ، وبما أنّ السرد يرتبط بالحياة ويعّبر عن جزء من تفصيلاتها المتشعبة ؛ كذلك يعد عنصر الزمن أهم عناصر السرد ؛ فيتداخل في ترتيبه الحسي «الجمالي» والفني في أثناء السرد مؤدياً بذلك إلى جعل المتن الحكائي مبنى حكائياً، كما ان زمن السرد أو زمن القص لا يفترض احترامه لتسلسل الزمن الميقاتي الذي جرت فيه أحداث الحكاية بمعنى أنّه يتجاوز على «نحو» الزمن التاريخي، بأساليب متعددة كاستباق الأحداث المستقبلية ،أو استرجاع ما مضى عند طريق الوعي أو الرؤيا ...الخ فهذا كلّه لعب فني بزمنية الأحداث الحكائية ولهذا اللعب أهداف جمالية وفنية لولاها لما تمايزت أساليب القصاص والروائيين والساردين بكل أشكالها(ستار ، ٢٠٠٣م: ٢٠٢)ونرى في ضوء ما تقدم فان دراسة البنية السردية للنص السردي تستند إلى زمنيين هما: زمن الشيء المحكي، وزمن السرد ذاته وينحصر هذين الزمنين تداخل وترتيبٍ، وانحراف، وأنّ في تعدد تلك الأبعاد السردية ما جعل الزمن معطى مجرد تقاس أزاءه الموجودات ولا يقاس هو أزاءها.

انواع الزمان

يمكننا أن نلمح في بعض النصوص نوعين من الزمن هما : الزمن الحقيقي «المحدد» الذي يتماز بأن يكون له بداية ونهاية فيأتي بينهما الحدث بكل تفاصيله من تتابع وتصاعد حتى النهاية ، وقد يدخل في هذا النوع عنصر التخيل والإبداع في إبراز الصورة ، واذا ما تجرد هذا التصوير من هذه اللمسة الإبداعية فمعناه فقدان الشاعر لقدرته على التصوير ، والزمن المفتوح «النفسي »الذي لا يتغير حسب وقوعه تاريخياً وإنّما يتغير حسب الإحساس به ، فدائماً ما يشعر الإنسان وهو في حالة من الفرح والبهجة والسرور بأن الدقائق سريعة في مرورها ، بينما الإنسان المهموم يشعر بثقلها وهذا ما نسميه بتيار الوعي أو «المنولوج الداخلي»، فهو زمن يرتبط بالشخصية أو الحالة النفسية التي تقع تحت تأثيرها (أبو شريفة ، ٢٠٠٨م: ١٣١)

الترتيب الزمني

في كل عمل أدبي يعتمد السارد فيه على علاقات زمنية معينة، إمّا أن تكون علاقة معتمدة على ما سبق من زمن الروي، أو تكون قد اعتمدت على زمن سيحصل في المستقبل، وهذا ما نجده في نصوص الديوان ولغرض دراسة هذه العلاقات، ارتأينا تقسيم هذه الفقرة إلى محورين هما:

١-الاسترجاع أو الارتداد

وهو مفارقة زمنية يعود بوساطتها الراوي بقارئ نصه إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، تلك اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث لفسح المجال أمام عملية الاسترجاع لذا " الارتداد هو سرد لاحق لحدث سابق للحظة التي أدركتها القصة (برنس ،٢٠٠٣م: ١٧)يقوم السارد «الشاعر» في هذا النوع من القصة، بالرجوع إلى زمن سابق للحدث الحالي، وقصّ ما وقع فيه، فيتحول زمن السرد إلى الزمن الماضي

٢-**الاستباق**هو عملية سردية تقوم على توقع ما سيحصل في المستقبل فهو "سرد حدث لاحق أو ذكره مقدماً (برنس ،٢٠٠٣م: ٣١) ونرى أن هذه التقنية السردية تعمل بنسق معاكس لتقنية الاسترجاع الذي يتحدث عما حصل في الماضي، وتأتي أهمية هذا الأسلوب في أنه يُفضي على النص مسحة جمالية وشكلاً أدبياً متميزاً.

فالزمن هو الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة «زمن القصة، زمن المروي» والفترة أو الفترات التي يستغرقها عرض هذه المواقف والأحداث «زمن الخطاب، زمن السرد». ويسمى الأول «بزمن الوقائع»، والثاني «بزمن القص» (العيد ،١٩٨٤م: ٢٧٢)

الشخصية

مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا

وردت لفظة «الشخصية» في المعاجم اللغوية المختلفة بمعان تتشابه احياناً وتختلف احياناً اخرى. فقد ذكر الفراهيدي «ت١٧٥هـ» ان الشخص: سواد الانسان إذا رأيته من بعيد. وجمعه: الشخوص او الاشاخص، والشخوص السير من بلد الى بلد وقد شخص يشخص شخوصاً. وشخص ببصره الى السماء ارتفع" (الفراهيدي،١٩٨٦م، ج٤: ١٦٥)وذكر ابن فارس «ت٣٩٥هـ» ان «الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء وأشخص الرامي إذا جاز سهمه الغرض من اعلاه وهوسهم شاخص» (ابن فارس،١٩٩٩م، ج٢: ٣٠٦)للشخصية في اللغة العربية عدة معان، فعند الفيروز آبادي: يراد بها سواد الانسان وغيره تراه من بعد (الجوهري، ١٩٨٧م، ج٣: ١٠٤) ونرى انه كلمة شخصية مشتقة من شخص، والشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وشخص يشخص شخوصاً أي خرج من موضع الى غيره، قال الخطابي لا يسمى شخصاً الا جسم له شخوص وارتفاع.اما في الاصطلاح فالشخصية هي "مجموع العادات والعواطف والمثل التي تميز الفرد وتجعل افعاله ثابتة نسبياً ويمكن توقع صدورها عنه (مجدي واخرون،٢٠١٣م: ١٦٢)ان الشخصية في واقعها ليست نشاطاً حيوياً او اندماجاً اجتماعياً بل هي مجموع منتظم من المؤهلات الفطرية كالوراثة، والتركيب العضوي والمهارات المكتسبة والتربية، فضلاً عن انها عنصر ثابت في التصرف الانساني وطريقة المرء العادية في التعامل مع الناس فيتميز بها عن الاخرين.وقد يطلق الشخص على ما يتحلى به الفرد من اصالة في التفكير، وجودة في التخييل، ودقة في الشعور وقوة في التعبير وهي عند القدماء التشخص الفردي او الفردية ولا يذهب المحدثون بعيداً عن ذلك اذ عدوا الشخصية جملة من الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوية والعقلية التي تحدد هوية الفرد وتميزه من غيره؛ فهي "نظام ديناميكي متكامل من هذه الخصائص (سعيد، ١٣٧٩هـ: ٥٩١)

اهمية الشخصية

لا يمكن للعمل الادبي من أن يخلو من الشخصية، فالشخصية عنصر هام جداً في البنية السردية، لأنها هي من تقوم بالأحداث وتطورها وذلك بالارتباط مع غيرها من الشخصيات، بأقوالها وأفعالها، فتَّشكل النص وتمثل مرجعياته الثقافية، مكونة بذلك مع الحدث عمود الحكاية الفقري (مرتاض،١٩٩٨م: ٧٦)ان الشخصية تسخر لإنجاز الحدث الذي وكل الكاتب إليها انجازه وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات اجراءاته وتصوراته وأيديولوجيته ولقد تباينت الآراء حول مكانة الشخصية وأهميتها في العمل الفني ، فأرسطو عدّ التراجيديا ليست محاكاة للأشخاص ، بل للأعمال والحياة في حين نجد في أبحاث الشكلانيين الروس عناية بالشخصية ، ولاسيما «فلاديمير بروب » الذي حاول تحديد هوية الشخصية عن طريق أفعالها ، معتمدا على صفاتها ، مما جعله يخلط كثيرا بين الشخصية الحكائية والشخصية في الواقع الحقيقي في حين جعل «رغريماس » الشخصية بمثابة الدليل ذو وجهين أحدهما «دال » أي أنها تتخذ اسماء عده أو صفات تلخّص هويتها ، وثانيها «مدلول » وهي مجموع ما يقال عنها بوساطة أقوالها وأفعالها وسلوكها (الحمداني ،٢٠٠٠م: ٥١)

انواع الشخصية

الشخصية الرئيسة والشخصية الثانوية

تُعّد الشخصيات محور العمل السردي ، فهي أحد العناصر الرئيسة في الكشف عن القوى التي تحرك النص كما أنها تبث فيه الحركة وتمنحه الحياة مما يجعل القارئ يتعاطف وجدانياً مع الشخصية ، فالشخصيات لا تتساوى داخل العمل السردي من حيث الدور الذي يؤديه والوظائف التي تقوم بها ، فبعضها يتمتع بحضور قوي ، تكثر الإشارة إليه ، سواء أكان عن طريق الضمائر أم بذكر أفعالها وحركاتها أو صفاتها ، فتكاد تكون هذه الشخصيات محور العمل السردي ، وهي ما يطلق عيها «بالشخصيات الرئيسة »، فتقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسة بطل العمل دائماً ولكنها هي الشخصية المحورية ، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية(زعرب،٢٠٠٦م: ١٣٢)وتوصف الشخصية بأنها رئيسة من خلال الوظائف المسندة إليها فتحظى "بقدر من التميّز ، يمنحها حضوراً طاغياً، وتحظى بمكانة مرموقة' وإلى جانب هذه الشخصيات تأتي الشخصيات الثانوية.

والشخصية الثانوية: هي التي لا تحظى بدور ذو أهمية كبيرة تذكر، فهي تحمل وظيفة أقل شأناً، ودوراً محدداً أو أدواراً قليلة أوأقل فاعلية، إذ ما قارناها بالشخصية الرئيسة، لكنها في الوقت نفسه ضرورية ومهمة، إذ تأتي متممة للمشهد السردي،"فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسة تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما قابعة لها، تدور في فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها (زعرب،٢٠٠٦م: ١٣٢)وذلك لما تؤديه من دور تتوهج الشخصية الرئيسة فلا تكون الشخصية مركزية إلا بفضل هذه الشخصية الثانوية· فضلاً عن ذلك أن الشخصيات الرئيسة لا تتشكل أبعادها وتكتمل إلا عن طريق ارتباطها وعلاقتها بالشخصيات الثانوية التي تتحرك من حولها

الشخصية ذات المرجعية الإيجابية: من خلال الدراسة وجدت شخصيات الشعراء متعددة لكن أهمها وأكثرها حضورا الشخصيات ذات المرجعيات الإيجابية وهي تلك الشخصيات التي أتسمت بطابع إيجابي في ذات الشاعر يغلب على سلوكها عنصر الكفاح والمقاومة والبطولة مساهمة في صنع الأحداث والتأثير في الاشخاص مما حولها لتشكل دوراً كبيراً وهاما في صنع الحدث وتطوره ودفعه إلى الأمام (فتحي ،٢٠٠٧م: ٢١٠) لا سيما أن لتلك الشخصيات منزلة مقدسة في نفوس الناس كشخصية رسول الله ﷺ والأمام علي عليه السلام والأمام الحسين عليه السلام وشخصيات أخرى لها مكانة سياسية واجتماعية أرتبط وجودها بالحياة وتمخضت منها الأحداث كونها ذات سلطة عليا في المجتمع آنذاك ومن الطبيعي أنْ تكون لهذه النفوس القدسية مرجعيات متعددة فهي شخصيات، دينية ،وتاريخية، وسياسية ولعَّل ظروف العصر، وأحداثه الهمت الشعراء فهي دعّامة أساسية من دعامات العمل القصصي(عبد الأمير، ٢٠١١م: ١٥٣)كما "لا يمكن ان يكون سرد أو قص ما لم يتمحور حول شخصية ما وتكون إنسانية تنهض بأفعال وأعمال الشخص ذي الكينونة الاجتماعية (الاسوي ،٢٠١٨م: ٢٠٠) لا سّيما ما ورد عنهم في رسم أبعاد الشخصيات وصفاتها التي سيرد ذكرها، فالشخصية في البناء السردي "كائن موهوب بصفات بشرية معينة مائزة

الشخصية ذات المرجعية السلبية:هي تلك الشخصية التي يغلب على سلوكها عنصر التخاذل، والعدوان، والخنوع والاستكانة، فلا يصدر منها سوى الفعل السلبي الضار بأفراد المجتمع (برنس ،٢٠٠٣م: ٥١)

الحدث

مفهوم الحدث لغة واصطلاحا

الحدث لغةً : يقول ابن منظور في معجمه "الحدوث: نقيضُ القدمِ ، حدث الشيء يحدث حدوثاً وحداثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وايضا استحدثه ... والحدث كون الشيء لم يكن، واحدثه الله فحدث، وحدث الامر أي وقع (ابن منظور، ٢٠٠٠م، ج٣، ١٣١)اما اصطلاحاً اما اصطلاحا: هو الكائنة التي تحدث في زمان ومكان معينين وتؤثر على أكبر قدر من الناس وتهم عصرهم، فهو يعد عاملاً هاماً من عوامل العمل القصصي ومقوماته الرئيسة في عملية البناء السردي، فلا يمكن أنْ توجد قصة من دون حدث، فهو مرتبط بكل عنصر من عناصره الأخرى، فيؤلف مع الشخصية عنصراً فعالاً لا يمكن الاستغناء عنه، وكل من الزمان والمكان رابطاً وثيقاً، ويتمثل ذلك بأنه" بسلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة الدّالة وتتلاحق عن طريق بداية ووسط ونهاية. فهو عنصر فاعل من العناصر التي تنطوي على علاقات متعددة وكثيرة مع الزمان واللغة والشخصية (خزندار،٢٠٠٣م: ١٩)فهو عنصر فاعل من العناصر التي تنطوي على علاقات متعددة وكثيرة مع الزمان واللغة والشخصية ويعرف الحدث بأنّه فعل الشخصية وحركتها داخل القصة من خلال أي عمل قصصي لأنّه يقوم في أساسه على وجود الفعل وردّ الفعل من خلال تفاعله وتبادله التأثر والتأثير في توليد المعنى الاولي الذي يتصل به العمل الفني فالحدث إذن "من يؤدي الى خلق حركة او إنتاج شيء (زيتوني،٢٠٠٢م: ٧٤)ونرى انه بناءً على ما تقدم فإنّ الحدث عبارة عن مجموعة وقائع منتظمة،

ومتناثرة في الزمان، بمعنى أن الحدث فعل متتابع سواء أكان فرديا أم جماعيا بحيث يأتي الحدث تلو الحدث بحتمية درامية، وصولا إلى الحبكة فلا يمكن وصف عمل أو فعل داخل القصة.

اهمية الحدث داخل النص

يوضح عن أهمية الحدث إنّ الحدث هو أساس القصة بعينها له بداية ووسط ونهاية فضلا عن تكّونه من الأركان الثلاثة تُشّكل وحدة لا تتجزأ وهذه الأركان هي الحوادث والشخصيات والمعنى ومن هنا يتشكل بناء نسيج القصة بكل ما فيه من لغة ووصف وحوار وسرد يجب أن يقوم على خدمة الحدث (محمد، ١٩٥٦م: ١٧)وان معظم الأحداث تتصل بواقع الحياة، وليس معنى هذا أن جميع الحوادث في القصة أو الرواية هي حوادث واقعية بالفعل بل تعتمد على ثقافة المنشئ المبدع الذي يصّور الحوادث وهي بعيدة عن الواقع ويرويها بما يجري في أحداث من حياته، ومنها ما تكون واقعة ، وان الحدث بوصفه ركيزة اساسية من ركائز العمل الادبي التي يقوم عليها اخذ نصيبه من الاهتمام، اذ انه يوظف في داخل العمل من اجل خدمة الفكرة الرئيسة او خلق الجو النفسي المناسب لدى المتلقي من رهبة او خوف، ونفور او رغبة، ومحبة او كره، وغليان او هدوء، المبتغى وراء تلك الاحداث.

انواع الحدث

الحدث ذو المرجعية الواقعية:

يدلُّ هذا النوع من الأحداث على واقعية الحدث وموقف الشخصية منها، أو ما يسمى بالحدث ذو المرجعية الواقعية؛ فالراوي للحدث يكون على دراية كبيرة بالأحداث التي جرت، ولربما عاشها بالفعل، عاشها بتفاصيلها، أو تعايشا معها، لذلك يحقق الشاعر صدقاً واقعياً في نقل الاحداث الى الأخرين، وهذا ما نجده في قصائد الفخر، والرثاء، والهجاء، والمدح، والطرد ...، ولو رجعنا إلى شعر كلب بن وبرة في العصر الجاهلي والإسلامي وبالأخص عند قصائدهم التي توثّق الأيام، والمعارك التي شهدتها ساحاتهم الحدث ذو المرجعية الذهنية:وهو الحدث الذي يدل على ما تفكر به الشخصية وتشعر به ويتمثل بمختلف المشاعر والعواطف من ألم وحزن وفرح وبهجة (برنس،٢٠٠٣م:٩٦)و نجد في خطاب الشاعر أطيافًا من الخيال، أو تمثلاتٍ في أحلامه، أو في لحظات تأملاته في الأشياء مع استغراق دقيق يمكنّهُ من خلق قصائد ينسج صورها من هواجس فكره ليجد لها واقعاً ، وهذا ما نلمسه في قصائد الغزل، والحب، والشيب ،والشكوى من الزمان وأطلال القصائد لما له أيضا من القدرة على تحطيم مدركاتنا إذ المعرفية إذ يجعلنا لائذين بحالة من الوعي بالواقع نشعر كما لوكان الحدث يبدأ من جديد كاسبا معنى فريدا في الجد والنضارة فالشعر قبل كل شيء هو إحساس، وشعو عاطفي ،واستجابة داخلية لتفاعل الشاعر مع محيطه ومعايشته وجدانية للحدث.

الحوار

مفهوم الحوار لغة واصطلاحاً:

يظهر في كتاب العين تحت مادة حور (ح ور) ان الحور يعني: الرجوع الى الشيء وعنه والمحاورة مراجعة الكلام وفي الحديث (نعوذ بالله من الحور بعد الكور) اي: النقصان بعد الزيادة ويقال: الحور ماتحت الكور من العمامة، والحور خشب يقال له البيضاء، والحور: الاديم المصبوغ بحمرة حورته وجمعه احوار (الفراهيدي،١٩٨٠م، ج٣: ٢٨٨)

الحوار اصطلاحا: يعرف مؤلفي القواميس الأدبية الحوار بأنه حوار يتم بين شخصين على الأقل ويتضمن مواضيع متنوعة، إما بين الكاتب وبينه، أو بين شخص يحل محله، على سبيل المثال، حبيبة أو خيال، وفي التعريف السابق لجبور عبد النور، في إشارة إلى فكرة التناوب بين الاثنين على الأقل في الحوار الخارجي والداخلي، ملامسا فكرة مواضيع متنوعة. التي تنشأ في الحوار (عبد النور ،١٩٨٤م: ١٠٠)

يرتبط الحوار ارتباط وثيق بحقلين ادبيين مهمين المسرحية والقصة ،الا ان اتصاله بالمسرح يبدو اكثر وضوحا وتمايزاً منه في القصة ، بل يعد مركز اساسي في البناء المسرحي ، ويؤكد ذلك توفيق الحكيم بانه اذا ذكرت المسرحية ذكر معها الحوار باعتبار الحوار الاداة الاساسية للمسرحية حيث يمثل الحوار الجانب الدرامي والحركي من خلال الوظيفة الحوارية ، ويكشف عن دور الشخصية في العمل الفني ، ووجوده في الشعر القصصي لكن ليس بمستوى الحضور والفاعلية التي نجدها في المسرح ، وذلك لان الحوار يهتم بالفكرة فقط دون النظر الى الشخصيات اقرب مايكون الى الحوار الفلسفي ، اذا ان الحوار الفلسفي يهدف اولا الى الكشف عن الفكرة ذاتها ، اما الحوار المسرحي فيهتم بالكشف اولا عن الشخصية

انواع الحوار:

اولا: الحوار الخارجي

يعد الحوار الخارجي في الشعر اسلوب "يقوم اساسا على ظهور اصوات او صوتين لأشخاص مختلفين " [٣] ، كذلك يعد الحوار الخارجي حديث شعري يتناول موضوعات متعددة للوصول الى هدف معين ، يدور بين طرفين او اكثر في النص الواحد.الحوار الخارجي الاكثر بروزاً في الشعر العربي القديم ، ومن اساليبه القولية (قال وقلت) الذي يعد الاكثر تمثيلا للحوار الخارجي حيث اشار اليه الدكتور عز الدين اسماعيل بان الشاعر العربي القديم (يروي) الحوار القصصي وفق هذا الاسلوب ؛ لذا فان الشاعر بهذا يبتعد عن التجسيم الدرامي ويقترب من السرد القصصي(الفايز،٢٠٠٤م:٨)

ثانيا:

الحوار الداخلي

يعد الحوار الداخلي "تعبيراً عن واقع الشاعر الداخلي وهواجسه، والشاعر فيه لايتوجه الى الاخرين، وانما يتوجه الى نفسه، فالشخصية لا تتحدث الى شخصية اخرى غير ذاتها، وهو حوار منظم نرى من هذا المفهوم يمكن الوصول الى العلاقة بين الحوار والشخصية عبر الحوار اداخي ؛ إذ هي علاقة داخلية وذاتية ، فالشاعر قد يحاور ذاته اوقلبه ، وقد يسأل النفس عن الزمن الماضي ورغبته في البحث عن لحضة تأمل داخلي ، فيرى خلاله علاقته بالعالم الخارجي ، وقد ياتي في سياقات متعددة في الرثاء، الغزل ، الفخر ، مما يؤكد حضوره الذاتي لإبراز ذاتية الشاعر تجاه الاخر، حيث يكشف للمتلقي عما يدور في داخله من مشاعر ذاتية ، او ما يحيط به من عوالم اخرى ، وانه لم يقف عند هذا فحسب ؛ بل اوغل في ذات الشخصية ، وفي تأملاتها الداخلية ، واسهم في اعلاء صوتها الداخلي (عمارة ،١٩٩٣م: ١٨٢)

تجليات مكونات البنية السردية في اشعار كعب بن مالك الانصاري

المكان

١- المكان الأليف تنبه الشعراء إلى المكان , ومنه المكان الاليف والمكان المقدس ، فهو الذي ولدنا فيه ، أي بيت الطفولة ، ، فالمكان في الأدب هو الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات الشباب والشيبُ ، وكثيراً ما أثّر بيت الطفولة ، ومرتع الصبا على نفسّية الشعراء وتأثير ذلك على أشعارهم مستذكرين ومتشوقين إلى ذلك المكان فقد كان لظهور الاسلام حدثا كبيرا في حياة العرب ولابد لهذا الحدث ان يؤثر في العرب ، ومن مظاهر هذا التأثر اختلاف رؤية الشاعر اتجاه المكان ، فأصبحت رؤية مشحونة بتيار اسلامي ، فقد اخذ الشاعر يلهج بذكر الاماكن المقدسة بعيدا عن اماكن الغزل واللهو والمجون فكان الذي يقول الشعر أو يخطب في المجامع ، أو يتحدث في المجالس لا ينطق وليقول الا بميزان ، فلا يتلفظ بأدب معيب أو كلام هزيل ونرى صدى هذا الحدث واضح في شعر كعب ابن مالك حيث ذكر في شعره الاماكن المقدسة والاماكن الحربية كبدر واحد ومؤته وغيرها من الاماكن ومن ذلك قول (كعب بن مالك في الرد على هبيرة في احد): (من الطويل)

أَلَا هَلْ أَتَى غَسَّانَ عَنَّا وَدُونَهُمْ مِنْ الْأَرْضِ خَرْقٌ سَيْرُهُ مُتَتَعْنِعُ
صَحَارٍ وَأَعْلَامٌ كَأَنَّ قَتَامَهَا مِنْ الْبُعْدِ نَقْعٌ هَامِدٌ مُتَقَطِّعُ
تَظَلُّ بِهِ الْبُزَّلُ العَرامِيسُ رُزَّحًا وَيَخْلُو بِهِ غَيْثُ السِّنِينَ فَيُمْرِعُ
بِهِ جِيَفُ الْحَسْرَى يَلُوحُ صَلِيبُهَا كَمَا لَاحَ كَتَّانُ التِّجَارِ الْمُوَضَّعُ
بِهِ الْعَيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَبَيْضُ نَعَامٍ قَيْضُهُ يَتَقَلَّعُ

(كعب بن مالك ،١٩٦٦م :٢٢٢)

لقد تعامل كعب بن مالك مع مكونات المكان (الصحراء) تعاملاً مكنه من الإدراك الحقيقي لكل خباياه ، وتمثل هذا الواقع تمثلاً إنسانياً واعياً ، ترك أثراً واضحاً في تشكيل الصورة الشعرية التي استمد عناصرها من عينات ماثلة في المكان ، وكأنه بذلك يصنع نسقاً خاصاً للمكان لم يكن له من قبل ، ويعطي دليلاً على ألفته للمكان (الصحراء) التي هيأت له عالماً بكل شعابها ، ومفتخراً بقدرته على الاهتداء فيها دون دليل فقد ابدع كعب في تصوير الأرض المُوحِشة التي قطعها الجيش المجاهد؛ "فهي في شِعره مصيدة لأقوى الجِمال، فلا يقدر على اجتيازها أيُّ مُسافر مهما بلغت راحلته من الصبر والتمرُّس على الأسفار، موحشة، لا أنيس فيها ولا رفيق

٢- المكان المعادي عند الاطّلاع على نصوص الديوان –موضع الدراسة–قد وجدت أنّ مجموعة من الأماكن غير الأليفة قد وردت في شعره، وذلك لأسباب عديدة، منها ما كان بسبب الحرب لوصف ذلك المكان موقع كقتال، كما في قوله (من الطويل)

اياكم ان تظلموا او تناصروا على الظلم ان الظلم يردى ويهلك
لوى بني عبس واحياء وائل وكم من دم بالظلم أصبح يسفك

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م: ٢٥٠)

استخدم الشاعر في هذه الابيات اسلوب النصح والتحذير من القتل باستخدامه عنصر المكان وهو (احياء وائل) من خلاله اسلوبه السردي في التحذير من الظلم والقتل فيشهد بما جرى على بني عبس ووائل حيث ابدى الظلم في هذا المكان من اسالة الدماء والدمار والحقد والغل الذي استشرى في هذه الديار فيحاول من خلال عنصر المكان ان يتعدوا مماجر على هؤلاء الاقوام والتحذير منهم في المستقبل. ومن مظاهر المكان المعادي غير الاليف في عصر صدر الإسلام هو الوثوق بان مصير العدو إلى جهنم وخزيه فيها، يقول كعب بن مالك في رثاءه حمزة:

شتَّانَ مَنْ هُوَ في جَهَنَّمَ ثاوياً أبداً وَمَنْ هُوَ في الجِنانِ مخلَّدُ

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :١٩١)

فليس هناك عدوانية للواقع او انهزام منه بل ان هناك اطمئنان ذاتي، وليس هناك توعد للقاتل وتهديدا له كما هو سائد في العزاء الجاهلي إذ أخمد الإسلام العصبية القلبية وبين ان الاختلاف في الأجناس والقبائل هو لأجل التعارف لا لأجل التعادي قال تعالى:﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم ﴾(الحجرات، الآية: ١٣) لذلك وجد الشاعر بدلا من التهديد والوعيد عزاء مستمدا من عار محتوم ينصب على الخصم الا وهو خزي عذاب جهنم.

الزمان

الاسترجاع أو الارتداد

لقد بينا سابقا ان الاسترجاع هو مفارقة زمنية يعود بوساطتها الراوي بقارئ نصه إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، تلك اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث لفسح المجال أمام عملية الاسترجاع فالارتداد هو سرد لاحق لحدث سابق للحظة التي أدركتها القصة ولو تصفحنا نصوص الديوان لوجدنا هذا النمط:

في ابيات له مجيب ضرار بن الخطاب في يوم بدر يقول: (من الطويل)

عجبتُ لأمرِ اللهِ واللهُ قَادِرُ على ما أرادَ لَيْسَ للهِ قَاهِرُ[١]
قَضَى يَوْمَ بدرٍ أن نلاقيَ معشرا بغَوْا وسَبِيلُ البَغْيِ بالناسِ جائِرُ
وَقَدْ حَشَدُوا واستَنْفَروا من يَلِيهِمُ منَ النّاسِ حتَّى جمعُهُمْ مُتَكاثِر

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :٢٠٠)

نلاحظ في هذه الابيات عنصر الزمان ينصرف الى الماضي (قضى يوم بدر) إذا يحدد الزمن الذي يريد به ان يذكر الاعداء ومالحق بهم في يوم بدر فيحاول الشاعر من خلال ذكره للزمن الماضي هو استرجاع واسترداد لحدث سابق، فالراوي هنا الشاعر والمروي معركة بدر والتي بين فيها احداث المعركة ومن ارادة الله في اعتراك المسلمين مع قريش وحلفائها واستعداد المسلمين للقتال والتفاتهم حول رسول الله (ص واله) وسقوط رمز الشرك في المعركة وانتصار المسلمين

وفي ابيات له في معركة أحد يقول :(من المتقارب)

بأنا ليالي ذات العظام كنا ثمالا لمن يعترينا
تلوذ البجود بأذرائنا من الضر في أزمات السنينا

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :٢٧٤)

يتفاخر الشاعر في هذه الابيات من خلال كرمه وكرم قومه باستخدامه عنصر الزمن في سرده (ليالي والسنين) وهنا استذكاره الماضي حيث استخدم الاسترجاع الذي يعود به في ذكراه لتذكير بتلك الايام والسنين العصيبة التي مرت بالناس في الحجاز من الفقر والجوع وكيف كان هو وقومه ملاذ للفقراء والجائعين فيحاول من خلال عنصر الزمن ان يذكر فضائل قومه وخيراتهم للناس جميعا.

الاستباق

ومن الصفات الانسانية الاخرى التي تميز بها الانسان العربي قبل الاسلام، والتي أكد الدين الاسلامي ضرورة التمسك بها وعدم التخلي عنها، هي صفة الوفاء، وذلك لما لها من اهمية في بناء الحياة السامية التي أرسي دعائمها الدين الاسلامي الحنيف، وقد عمد الشاعر في الديوان إلى هذا وفي ابيات له يقول في يوم الخندق: (من الوافر)

فإما تقتلوا سعدا سفاها فإن الله خير القادرينا

سيدخله جنانا طيبات تكون مقامة للصالحينا

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :٢٨٠)

حيث استخدم الشاعر هنا عنصر الزمن في المستقبل وهو يتكلم في الحاضر فقد استبق الشاعر الاحداث عندما جعل الفعل المضارع (سيدخله جنات) مقترن بالسين التي تدل على المستقبل فهو يصف مصير الشهيد سعد بن معاذ الذي مصيره الجنة مما يدل على عقيدة وايمان الشاعر بالغيب وبوعد الله للمؤمنين والشهداء.

وفي ابيات له يرثى حمزة بن عبد المطلب:

وقبلَ اليومِ ما عَرَفُوا وَذَاقُوا وَقَائِعُنَا بِهَا يُشفَى الغَلِيلُ

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :٢٥٢)

حيث استخدم الشاعر عنصر الزمن في كلمة (وقبل اليوم) وربط في سرده من خلال ذكر عنصر الزمن اسلوب التهديد من المسلمين بان قبل استشهاد حمزة يختلف عن حال اليوم في حالة عدائنا وقتالنا معكم وسنذيقكم الحزن والالم والفقد وهذا يدل على المصاب العظيم الذي نزل على المسلمين وهو قتل قائدهم حمزة بن عبد المطلب فيتوعد بالزمن القادم باذاء كافة الكافرين من قريش وحلفائهم

الشخصية

الشخصية الرئيسة الايجابية والشخصية الثانوية السلبية بعد استقراء الديوان وجدنا حضور الشخصيتين الرئيسة الايجابية والسلبية عن طريق تحليل النصوص الشعرية، وهذه الشخصيات في معظمها تحيل الى معنى محدد وثابت تحدده ثقافة ما وقراءاتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة ويطالعنا في هذا الصدد قوله يفتخر بقومه: (من الكامل)

انا لمنع ماردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتام

ينتابنا جبريل في ابائنا بفرائض الاسلام والاحكام

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :٢٦٩)

نلاحظ في هذه الابيات استخدام الشاعر الشخصية الايجابية للنبي جبرائيل عليه السلام ويفتخر بهذه الشخصية بانها تزور بيوت المسلمين للتذكير بأحكام الاسلام ولتعليم الفرائض وهذه صفة ايجابية لبيوت المسلمين التي يزورها نبي الله جبرائيل ويعدها علامة من علامات الفخر، فهو هنا استخدم الشخصية الايجابية في فخر قومه والمسلمين بينما ينتقل في بيت اخر يقول:

نصرنا فماتلقى لنا من كتيبة يد الدهر الا جبرئيل امامها

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :٢٧١)

حيث يستخدم نفس الشخصية وهي شخصية نبي الله جبرائيل ويظهر الدور المهم لهذه الشخصية في نصرة المسلمين بانه يتواجد امام كتائب المسلمين في قتالهم مع المشركين من قريش، حيث يدل هذا الاستخدام المتنوع للشخصية على براعة الشاعر وقدرته في توظيف اشعاره الشخصية السلبيةلقد كان للدين الإسلامي أثره البالغ في الشعر والتأثير فيه مما حدا بالشعراء إلى أن يوجهوا رسائل شعرية تنصح أولئك الذين لم يدخلوا في الدين الإسلامي وارشادهم إلى صالح الاعمال، وبث روح الورع بينهم ولاسيما أن المسلمين الاوائل قد لاقوا مالاقوا من الاذى والعذاب لأنهم أسلموا وقد لقوا اللوم حتى من الاهل والأقارب، ومن أمثلة ذلك، ما بعث به كعب بن مالك إلى أُبيّ بن خلف وابي سفيان (اذ يمثلان الشخصية السلبية) وهما من مشركي قريش وذكر نقباء العقبة فقال: –

ابلغ أُبيّا انه فال رأيه وحان غداة الشعب والحين واقع

أبى الله ما منتك نفسك انه بمرصاد أمر الناس راء وسامع

وابلغ أبا سفيان أن قد بدا لنا بأحمد نور من هدى الله ساطع

فلا ترغبن في حشدٍ أمرٍ تريده والب وجمع كل ما أنت جامع
ودونك فاعلم أن نقض عهودنا أباه عليك الرهط حين تتابعوا

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :٢١٩)

فيؤكد الشاعر صدق عقيدته ورسوخ إيمانه بالله وان أمره واقع لأنه يرى ويسمع، بعد أن سطع نور الهداية وأشرقت شمس الإسلام فما جدوى التآمر ونقض العهود وبذلك فقد أضاف كل سجية على قومه بينما نفى هذه الصفات التي كان يتحلى بها العربي عنهم وهذا نوع من الهجاء يسمى (الهجاء الشخصي) ، القصد منه النيل من قيمة الفرد أو الشخص والحط من مكانته الاجتماعية ، إذ تنسب له المثالب والعيوب والرذائل ، وتجريده من الفضائل والأخلاق الحميدة وفي هذه الرسالة يحاول كعب بن مالك على طريقته المعهودة أن ينال من خصمه من خلال تعييره بالقيم التي كان يأنف منها العربي.الحدث والبنية السردية

الحدث ذو المرجعية الواقعيةيدلُّ هذا النوع من الأحداث على واقعية الحدث وموقف الشخصية منها،أو ما يسمى بالحدث ذو المرجعية الواقعية؛ فالراوي للحدث يكون على دراية كبيرة بالأحداث التي جرت، ولربما عاشها بالفعل، عاشها بتفاصيلها، أو تعايشا معها، لذلك يحقق الشاعر صدقاً واقعياً في نقل الاحداث الى الأخرين، وهذا ما نجده في قصائد الفخر، والرثاء، والهجاء، والمدح، والطرد ....، ولو رجعنا إلى شعر كلب بن وبرة في العصر الجاهلي والإسلامي وبالأخص عند قصائدهم التي توثّق الأيام، والمعارك التي شهدتها ساحاتهم ، ففي موقف الانتصار يسّجل الشاعر **(كعب بن مالك)** انتصارات قومه قائلاً في وصف واقعة بدر يقول :

وببئر بدر إذ يرد وجوههم جبريل تحت لوائنا ومحمد
حتى رأيت لدى النبي سراتهم قسمين يقتل من نشاء ويطرد
فأقام بالعطن المعطن منهم سبعون : عتبة منهم والأسود
وابن المغيرة قد ضربنا ضربة فوق الوريد لها رشاش مزبد
وأمية الجمحي قوَّم ميله عضب بأيدي المؤمنين مهند
فأتاك فلُّ المشركين كأنهم والخيل تثفنهم نعام شرد
شتَّان من هو في جهنَّم ثاويا أبدا ومن هو في الجنان مخلَّد

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :١٩١)

يسرد الشاعر احداث واقعة بدر سردا وصفيا واقعي حيث يحدد مكان المعركة (آبار بدر) وهو عنصر المكان ، ومن ثم ينطلق في مجرى الاحداث حيث يصف ابعاد الكافرين من قريش من آبار بدر ، ويحدد قيادة جيش المسلمين ولوائها بيد رسول الله صل الله عليه واله وسلم ومعه جبريل عليه السلام من ضمن هذا اللواء ، ثم يصف تمكن جيش المسلمين في المعركة وسيطرته على اجواء الحرب حتى وصل الامر بهم ان يقولوا ان تقتل من تشاء أو نطردهم من ارض المعركة ، ثم يستمر الشاعر بسرده للأحداث بوصفه طريقة تجمع الكافرين حيث سبههم كتجمع الابل حول الماء ويحدد شخصيا مهمة لدى العدو وهم (عتبة ، والاسود بن المخزوم) ثم ينتقل من بداية الحدث من تجمع المسلمين تحت راية النبي وحضور جبرائيل وهذا يدل على المد الغيبي للمسلمين لينتقل الى ذروة الحدث وهو قتل قادة قريش (ابن المغيرة وامية) وهروب جيشهم منهزمين ، كذلك يشبه هروب جيش الكفار كهروب الانعام من الخيول ، ثم يبين في نهاية الحدث نتيجة المعركة وهو من قتل من الكافرين مثواه جهنم وبئس المصير ومن استشهد من المسلمين فموعد الجنة .بداية الحدث: قيادة جيش المسلمين بيد النبي ومعه جبرائيل وتجمع جيش الكفار وعلى رأسهم عتبة.ذروة الحدث قتل قادة قريش بن المغيرة وامية على يد المؤمنين نهاية الحدث: هروب جيش الكافرين كالأنعام الهاربة التي تطاردها الخيول.نتيجة الحدث: قتلا قريش في جهنم والمسلمين قتلاهم في الجنان خالدين الشخصيات الايجابية: رسول الله محمد صل الله عليه واله، جبرائيل عليه السلام الشخصيات السلبية: عتبة، الاسود بن المخزوم، امية.الحدث ذو المرجعية الذهنية وقد حفل شعر بني شعر (كعب بن مالك) بنصوص كثيرة تمثل الحدث التخيلي والذهني ففي معرض رثائه لحمزة –رضي الله عنه – لا يتوانى عن اظهار مشاعره بطريقة سردية، وهو واع تماماً لحقيقتها التي تعتلج في نفسه، فيقول مخاطباً ذاته:

نَشَجْتَ وَهَلْ لَكَ منْ مَنْشَجِ وكنْتَ مَتَى تَذَّكِرْ تَلْجَجِ
تذكُّرَ قَومٍ أتاني لَهَمُ أحاديثُ في الزَمَنِ الأَعْوَجِ
فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهِم خافِق مِنَ الشَّوقِ والحَزَنِ المُنْضِجِ

(كعب بن مالك، ١٩٦٦م :١٨٧)

فقلبه (خافق) لامتلاكه شحنتين متكاملتين متجانستين من الاحاسيس السامية (الشوق والحزن) وحينما نتأمل مرثيته نرى ان حزنه في الحقيقة هو لبقائه في الحياة الدنيا وان شوقه للجنة ونعيمها ولقاء الأحبة فيها، فهو يستذكرهم ويستذكر اجتماعهم على كلمة الله وأجابتهم دعوة رسول الله الكريم وصبرهم وثباتهم على الحق ونجاحهم على حرّ البلاء، فتفتحت لهم ابواب الجنة مشرعة ليخلدوا فيها مكرمين منعمين، فهو ينظر إليهم وهو بمعزل عنهم

الخاتمة

اهم ما تمت استنتاجه من البحث الاتي:

١. إن السرد يتم الحكي باحتوائه على قصة ما، تضم حوادث معينة فهو الطريقة التي تحكى بها تلك القصة بصيغ متعددة ولما كان الشعر الوسيلة المهمة في نقل الواقع ومجريات الأحداث في الحياة لذا كان لابد من أن يتضمن قصصاً وأحداثًا ولاسيما الشعر العربي القديم إذ كان مليء وأكثر احتواءً لسرد الأحداث والمواقف ممّا جعل الشاعر العربي سارداً وقاصاً في كثير من المواضع.

٢. الشاعر في مقدمات قصائده، كان ملتزما بالعناصر العامة للقصيدة العربية، إلا أنه كان مطورا في أفكارها وجزئياتها، فربطها بالأفكار التي يبثها في طيات قصائده، لأنه مرهف الحس يدقق في ألفاظه ومعانيه، فينتخب لكل فكرة ما يناسبها من الكلمات التي تمكنها من الرسوخ في ذهن المتلقي، فيبثها في المقدمة لتشحذ فكره وتجعله متواصلا مع بقية أفكار القصيدة لأنه بناء لا يمكن تجزئته، إذ إنه يشتمل على وحدة المضمون والفكر والشعور

٣. لا يمكن لأي حدث ما أو فعل ما في الحياة أنْ يحدث من دون مكان يحدث فيه وعليه يمكننا القول إن طبيعة الترابط، والتداخل بين الانسان والمكان جلية، فلا يمكن للإنسان أن يعيش بلا مكان، ولما كان الشاعر _بوصفه انساناً_ يمتلك نظرة عميقة، وإحساس مرهف، ورابط قوي بالمكان، ما جعله أكثر تفاعلاً نفسياً واحساساً به، ولمّا كان الإنسان العربي عامة والشاعر العربي خاصة ينما بارتباطه الوجداني الكبير مع المكان فقد ظهر هذا الارتباط جلياً في شعر العرب، وقد كان للمكان حضور بارز في شعر كعب بن مالك

٤. يعد الزمان أحد أهم المقومات الأساسية في حياة الانسان فكل شيء في الحياة مرهون بزمن معين ، ووقت محدد ، وبما أنّ السرد يرتبط بالحياة ويعّبر عن جزء من تفصيلاتها المتشعبة ؛ كذلك يعد عنصر الزمن أهم عناصر السرد ؛ فيتداخل في ترتيبه الحسي (الجمالي)، والفني في أثناء السرد مؤدياً بذلك إلى جعل المتن الحكائي مبنى حكائياً ، كما ان زمن السرد يتجاوز على الزمن التاريخي، بأساليب متعددة كاستباق الأحداث المستقبلية ،أو استرجاع ما مضى عند طريق الوعي أو الرؤيا فهذا كلّه لعب فني بزمنية الأحداث الحكائية ولهذا اللعب أهداف جمالية وفنية لولاها لما تمايزت أساليب الشعراء والقصاص والروائيين بكل أشكالها ، وقد كان للزمان حضور بارز في شعر كعب بن مالك.

٥. لا يمكن للعمل الادبي من أن يخلو من الشخصية، فالشخصية عنصر هام جداً في البنية السردية، لأنها هي من تقوم بالأحداث وتطورها وذلك بالارتباط مع غيرها من الشخصيات، بأقوالها وأفعالها، فتَّشكل النص وتمثل مرجعياته الثقافية، مكونة بذلك مع الحدث عمود الحكاية الفقري [ان] الشخصية تسخر لإنجاز الحدث الذي وكل الكاتب إليها انجازه وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات اجراءاته وتصوراته وأيديولوجيته، وقد كان للشخصية حضور بارز في شعر كعب بن مالك.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبادي ، محمدي محمد ، **جماليات المكان في قصص سعيد حورانية محبوبة** ، وزارة الثقافة ، منشورات الهيأة العامة السورية ط١ ،٢٠١١م

٢. ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، **اسد الغابة في معرفة الصحابة** ، تصحيح ،عادل احمد الرفاعي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٩٦م .

٣. ابن زكريا ، أبي الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، **مجمل اللغة** ، تحقيق ، عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٩٨٦م ، م، مادة (سرد) .

٤. ابن سعد ، محمد بن سعد (ت، ٢٣٠ هـ) ، **الطبقات الكبرى** ، تحقيق ادوار سخاو ، مطبعة بريل ، لندن ، ١٢٢٥ هـ .

٥. ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت، ٤٦٣ هـ) ، **الاستيعاب في معرفة الاصحاب** ، تحقيق طه الزيني ، القاهرة ، ١٩٦٨
٦. ابن فارس ، أبو الحسن احمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ،**معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٩م .
٧. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، **لسان العرب** ، تصحيح ، أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق العبيدي ، دار صادر، بيروت ، ط١، ٢٠٠٠
٨. أبو شريفة ، عبد القادر ، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، تحقيق حسن لافي قزق ، ط٤،دار الكتب ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ م
٩. الاسد، ناصر الدين ، **مصادر الشعر العربي** ، دار المعارف مصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٦م
١٠. الاسوي ، رضوان عبد الحليم ، **عناصر السرد القصصي في شعر البحتري** ، مجلة العلوم والدراسات الانسانية ، العدد٣ ، ٢٠١٨م
١١. برنس ،جيرالد ، **قاموس السرديات** ،ترجمة السيد أمام ،مختارات ميرت ،ط١،القاهرة ،٢٠٠٣م .
١٢. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) ، **الصحاح** ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق ، أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب ، مصر ، ١٩٨٧م
١٣. الحمداني ، حميد ، **بنية النص السردي من منظور النقد الادبي** ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط١ ،٢٠٠٠
١٤. خزندار ،عابر ، **المصطلح السردي**، المجلس الاعلى للثقافة ،ط١ ، القاهرة ،٢٠٠٣م.
١٥. دريد ،أبي بكر (ت٣٢١هـ) ، **جمهرة اللُّغة** ، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه ، إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، منشورات محمّد علي بيضون . دار الكتب العلميّة ، بيروت . لبنان، ٢٠٠٥م
١٦. **ديوان كعب بن مالك الانصاري** ، دراسة وتحقيق ، مكي العاني ، سامي ، مكتبة النهضة ،بغداد، ط١، ١٩٦٦م
١٧. الزبيدي ، محمد مرتضى الحسين (١٢٠٥هـ) ، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق ، عبد العزيز مطر ، مراجعة عبد الستار أحمد فراج ، وزارة الاعلام ، سلسلة التراث العربي ، الكويت ، ط٢، ١٩٩٤م
١٨. زعرب ، صبيحة عودة ، **جماليات السرد في الخطاب الادبي** ، دار مجدولاى ،عمان ،ط١ ،٢٠٠٦م
١٩. الزهيري ، جميل بدوي حمد ، **المكان في الشعر الأموي** ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
٢٠. زيتوني، لطيف ، **معجم المصطلحات نقد الرواية** ، دار النهار للنشر والتوزيع ، لبنان ط١، ٢٠٠٢م .
٢١. ستار ، ناهضة ، **بنية في السرد القصص الصوفي المكونات**، والوظائف، والتقنيات ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،٢٠٠٣م
٢٢. سعود، أحمد يونس، **المكان في الشعر العراقي الحديث**، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٩٦
٢٣. سعيد ، حسين ، **الموسوعة الثقافية** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . ١٣٧٩هـ
٢٤. شلبي، سعد إسماعيل، **دراسات ادبية في الشعر العربي** ، دار نهضة مصر– القاهرة، ١٩٧٣
٢٥. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ،**تاريخ الرسل والملوك** ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧
٢٦. عبد الامير ، ميادة ، **البنية السردية في كتاب الأغاني** ، رسالة ماجستير ،جامعة ذي قار ،كلية الاداب، ٢٠١١م .
٢٧. عبد النور، جبور ، المعجم الادبي دار العلم للملايين،١٩٨٤
٢٨. عبيد ، نصير وسام ، **المكان ودلالته في الشعر العربي**، دار العارف ، بيروت ، ٢٠١١
٢٩. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار النهضة – مصر ، ٢٠٠٠
٣٠. علوش ، سعيد ، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة** ، دار الكتب اللبناني ، بيروت وسوشبريس الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨٥م .
٣١. عمارة، احمد ، الحوار في القصيدة العربية ، د،ن،١٩٩٣
٣٢. العيد، يمنى ، **في معرفة النص**، دار الآفاق، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.
٣٣. غنيم ، سيد محمد ، **مفهوم الزمن عند الطفل** ، دار العارف ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٣٤.فتحي ، إبراهيم ، **معجم المصطلحات الأدبية** ، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – لبنان ، ٢٠٠٧

٣٥.الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (١٧٥هـ) ، **العين** ، **تح** ، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦

٣٦.فلودرنك ، مونيكا ، **مدخل إلى علم السرد** ، ترجمة ، باسم طالع ، مراجعة ، أ. مي صالح ابو جلود ، دار الكتب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٢م

٣٧.الكريطي ، حاكم حبيب عزر ، **السرد القصصي في الشعر العربي** ، تموز ،ط١،دمشق،٢٠١١م

٣٨.مجدي وهبة وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠١٣م

٣٩.محمد، يوسف نجم ، **فن القصة القصيرة في الادب العربي الحديث**، دار بيروت ، ١٩٥٦م.

٤٠.مرتاض ، عبد الملك ،**في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ولآداب ، الكويت ، ١٩٩٨م

٤١.النصير ، ياسين ، **المكان في الرواية**، ط٢،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦